الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية"

إعداد الباحثة:

تمام جميل خلف البوارید

مركز مليح للتنميه البشريه

مجلس الخدمات لمادبا وماعين وحسبان ومليح

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخـــــــص

أن مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، وأن نجاح نمو الطفل الإجتماعي في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، أين يتعلم العمليات الأولى للإتصال بالأطفال الآخرين، كما إن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر، و يزداد في نفس الوقت اتصاله بأقرانه و يجد المتعة في وجوده معهم و تزداد رغبته في الإستقلاليه عن الكبار ومنه نجد أن رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يزداد اتجاههم الإيجابي نحو الأطفال الآخرين و يقل عدوانهم نحوهم كلما تقدموا في العمر.

المقدمة

إن فكرة ظهور المؤسسات الإجتماعية والتربوية المخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث بل هي فكرة موجودة منذ القدم، لكن مع ازدياد عدد الأفراد في العائلة نتجت كثافة العلاقات بينهم، هذه الكثافة الاجتماعية و الخلقية التي ادت الى أزمة بسبب الاستقلالية و الانانية ودخل الافراد في آليات جديدة بسبب تطور المجتمع، لأن العائلة تخلت عن وظائفها متمثلة في التنشئة الاجتماعية و تغيرت أدوارها و ظهرت قيم وظواهر جديدة كالتخصص وتقسيم العمل و أصبحت المدرسة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل.

انتشرت مؤسسات خاصة برعاية الأطفال حتى سن السادسة، وقد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة، وأصبح الإهتمام بالطفل ما قبل السادسة يحظى باهتمام المربين و الآباء على حد سواء، وأن اختلفت بواعث هذا الإهتمام، ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في امل المراحل الأولية من حياته، ومن بين المؤسسات التي تهتم بالطفل في مرحلة ما قبل التمدرس رياض الاطفال.

وهي تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال ابتداء من سن الثالثة حتى سن السادسة او حتى دخولهم المدرسة وهدفها هو ضمان التربية الاطفال و تنميتهم في جميع المجالات العقلية و النفسية والاجتماعية والاخلاقية و الانفعالية واكدت العديد من الدراسات على اهمية هذه المؤسسة في النمو الاجتماعي للطفل بحيث تساهم هذه الاخيرة في تكوين مفاهيم اجتماعية و قيم سلوكات متكيفة مع المجتمع بصفة عامة والمدرسة في صفة خاصة واعتبارها من المهام الأساسية في تنشئة الاجتماعية للطفل.

تعد رعاية الأمم لأطفالها وتوجيه نموهم نحو الاهداف التربوية المرسومة مقياسا مهما لتقدمها ورقيها الحضاري والثقافي ،وان العناية بهم وتربيتهم و تعليمهم واجب اساسي لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم.

اذن مرحلة الطفولة من حياة الانسان لها بالغ الاهمية ،وقد أكد العلماء اهمية السنوات الاولى من عمر الطفل بقولهم : "ان الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد في سنواته الاولى يمكن ان تغير بالكامل المسار او الوضع الذي سيأخذه في حياته لاحقا والتحاق الطفل بالمدرسة يوفر له بيئة ملائمة لحاجته وخصائصه من حيث اسلوب التعامل معه او ما يقدم له من خبرات و مهارات ".

وقد دلت كثير من الدراسات القائمة على البحث على ان طفل الروضة بمقارنته بأطفال اكبر منه سنا هو على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث الإستكشاف وان عند التحاق الطفل بالمدرسة فان درجة العلاقات الاجتماعية للطفل تتسع من خلال عملية الاتصال بالاخرين من كبار وصغار من اقرانه الذين هم في نفس صفة وبذلك تتضاعف علاقته وتتنوع ومع ازدياد احتكاك الطفل بجماعات الكبار ومعاييرهم واتجاهاتهم يعرف مزيد عن المعايير والقيم والضمير تحقيق التطور الاجتماعي للطفل في حياته الإجتماعية.

الدراسات السابقة

دراسة يخلف رفيقة، (٢٠١٤)، *دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي*: أن مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية و تكوينها، و أن نجاح نمو الطفل الإجتماعي في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، أين يتعلم العمليات الأولى للإتصال بالأطفال الآخرين، كما إن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر، ويزداد في نفس الوقت اتصاله بأقرانه و يجد المتعة في وجوده معهم و تزداد رغبته في الاستقلالية عن الكبار، ومنه نجد أن رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يزداد اتجاههم الإيجابي نحو الأطفال الآخرين ويقل عدوانهم نحوهم كلما تقدموا في العمر.

دراسة صبراوي, ياقة, جمعة, بليلة, & رقية مؤطر. (2020). *أثر البرامج التعليمية لرياض الأطفال على التنشئة الإجتماعية لدى أطفال الروضة 3 إلى 5 سنوات*: تعتبر الموضوعات المتعلقة بالأطفال في الوقت الرهن من أهم الموضوعات التي تلقت قدرًا كبيرًا من الأبحاث النفسية والاجتماعية بشكل مستمر، لذلك يؤكد الباحثون أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، حيث الطفولة المبكرة هي الفترة الحرجة التي تتشكل فيها بعض المفاهيم الأساسية لمعمودية الطفل من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي نجد من بينها روضة أطفال ومن أهم الأمور التي يجب أن يراعيها من أجل تزويده بها. الرعاية الكافية والظروف المناسبة ولأن هذه المرحلة حساسة وخطيرة، وتلعب رياض الأطفال دورًا بارزًا وهامًا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

دراسة فرحاتي زينب إيمان, & بلحاج نوارة. (2021)، دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل دراسة ميدانية بروضة الأحلام العالية بسكرة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في التطور الاجتماعي واللغوي للطفل، ومعرفة أننا تناولنا السؤال الرئيسي التالي: هل تساهم رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية واللغوية للطفل؟

كما يتضمن 3 أسئلة فرعية، حيث اعتمدنا على منهج دراسة الحالة من أجل التعرف على دور رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية واللغوية للطفل، واستخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وعدد من حالات الدراسة 4 حالات.

من بين النتائج التي توصلت الدراسة إليها:

1- تلعب رياض الأطفال دورًا مهمًا في التنمية الاجتماعية واللغوية للطفل.

2- تساهم معلمة الروضة في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، من خلال التأكد من قيام المعلمة بتوفير ألعاب جماعية خلال فترة اللعب في الهواء الطلق.

3- تلعب برامج رياض الأطفال دورًا في بث الثقة في نفوس الطفل، لأنها ضرورية في تنمية شخصية الطفل والمساعدة في نمو معرفته.

1- أسباب إختيار الموضوع :

- السبب هو متعلق بأهمية المواضيع السوسيولوجية التى تمس جانب الروضة والتنشئة الاجتماعية الممارسة داخل الروضة.
- للروضة من أهمية فى دفع الطفل إلى فهم واقعه، بحيث أصبحت تشكل مؤسسة تربوية هامة فى بلادنا لذلك لابد من إظهار وظيفتها و أهميتها.
- نظرا للأهمية التى أوليت للطفل فى القرن العشرين من قبل علماء التربية و المربون.

2- أهمية الموضوع :

إن أهمية هذا البحث وضروريات تكمن في توضيح والتعريف ببرنامج رياض الأطفال ومساهمة دوره في التنشئة الاجتماعية للطفل، ومدى توافق محتوى هذا البرنامج مع محتوى قدراته وإمكاناته لمساعدته على اكتساب المعارف والخبرات.

3- إشكالية البحث :

تعد مرحلة قبل دخول المدرسة من أهم المراحل ففيها تتكون شخصية الطفل وفيها تتحدد اتجاهاته في المستقبل وميوله وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعاييره وفيها يكون الطفل علاقاته الاجتماعية وينمي قدراته في التفاعل مع الآخرين المهمين في حياته كما توجد لديه الرغبة القوية لإدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها فضلا عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذلك جليا خلال تعايشه مع عالمه الخارجي ومن جانب آخر فإنه في واقعنا المعاصر أصبحت رياض الأطفال أكثر من ضرورة فهي من تنضم للطفل حياة اجتماعية تسهل له عملية التكيف المتبادل وعليه فإن رياض الأطفال تعتبر نقطة تحول في تطوره الاجتماعي فيما بعد ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، بسرعه مع المجتمع ومع المدرسة خاصة يجب تنمية المهارات الاجتماعية عنده وبعض القيم الخلقية والاجتماعية وباعتبار رياض الأطفال مؤسسة تربوية كباقي المؤسسات التربوية فإننا كثيرا ما نجد بعض المؤسسات التعليمية لم تحقق أهدافها في المجال الاجتماعي وقد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل السادسة يحضى باهتمام المربي الآباء على حد سواء وأن اختلفت بواعث هذا الاهتمام قد يكون أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في هذه المرحلة الأولى من حياته وباعتبار هذا البحث من الاهتمامات داخل الأسرة الاردنية عموما كذلك إرتئينا أن نطرح السؤال التالي لمعالجة الإشكالية التالية :

إلى أي مدى تأثر رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل ؟

4- فرضيات البحث :

- يؤثر دور المربيات على توجيه وضبط سلوك الطفل.
- يساهم محتوى البرنامج لرياض الاطفال على التنشئة الاجتماعية للطفل.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

1- **ريـاض الأطفال** : هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من سن الثالثة حتى الخامسة من العمر، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل على تهيئته لدخول المرحلة الابتدائية.

2- **برنامج رياض الأطفال:** هو مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والمساعي وإستراتيجيات التعلم وتقويمها داخل القسم الذي يستقبل الاطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 5 و 6 سنوات، ويسمح بتنمية إمكاناتهم المختلفة.

3- **الطفـل:** هو كائن بشري يتميز بمجموعة من الخصائص، والسلوكات، يتراوح عمره ما بين (3-5)سنوات، حيث يمكن له أن يحمل انطباعات بيئته وخبرات انفعالية وإدراكية وميول التي يكتسبها والمعايير الخلقية وكذا القيم الاجتماعية .

نشـــــــــأة الروضـــــة و تاريخها

نشأة الروضة :

لقد أشار التاريخ الي وجود اهتمامات بالمرحلة التي تسبق المرحلة النظامية، فالحضارة اليونانية أولت اهتماما كبيرا برعاية الأطفال و تبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن السابعة.

أما التربية الرومانية فكانت مشاة للاتجاهات اليونانية في تربية الأطفال في سنوات الأولى، وبصفة إجمالية فإن هذين النظامين كانا ينظران للطفل علي أنه رجل في قابليته و استعداده.

أما في صدر الإسلام فقد أكدت هذه الديانة علي العناية بالأطفال، ومصححة للنظامين السابقين، وهذا بتربية دينية و دنيوية، مع التأكد علي تلبية حاجات الطفولة و علماء الإسلام الذين أضافوا أفكار، ومناهج قيمة للفكر التربوي و التعليمي مثل : ابن تميمة و ابن خلدون و الغزالي.

تاريخ الروضـة

قد ظهرت فكرة رياض الأطفال علي مراحل في أوروبا في القرن التاسع العشرة علي يد مؤسسات " "فريدريك فرويل " حيث حول هذه الأفكار الي عالم ملموس و بين أن أهم ما يميز

شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لذا باستطاعة المربي أن يغرس في نفوس الأطفال الأخلاق الحميدة، و الآداب و السلوك و تتخلص الأسس التي تقدم عليها رياض الأطفال عند فروبل فيما يلي :

- جعل الطبيعة مجالا لتربية الطفل الملائمة لنموه و تعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية، والتي توجه جميعها الي قانون واحد و هو القانون الأبدي الذي يشير الي وجدانية و قدر الله.

- تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا، وعقليا، وانفعاليا، ومبدأ اللعب أمر ضروري لأن من خلاله يمكن تنمية و ذيب الحواس، والتعاون اتجاه المجتمع و يجب الاهتمام به في رياض الأطفال، والعمل علي تنمية صلته بأقرانه شبه حيوي و ضروري.

الأهـداف التربوية لرياض الأطفال

انطلاقا من اهتمامها وتماشيا مع الاتجاهات المعاصرة عمدت وزارة التربية و التعليم في الى إصدار قرار بتجسيد فكرة رياض الأطفال ومن بين الأهداف التربوية التي ترمي اليها مؤسسة رياض الأطفال في بلادنا، أو غيرها من البلدان ما يلي :

- اكتساب الطفل المفاهيم و المهارات الأساسية والتربية الحركية و الصحة العامة والنواحي الاجتماعية.
- التنمية الشاملة و المتكاملة لكل طفل فى االات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- الاخذ بعين الاعتبار الامكانيات الفردية والقدرات و الاستعدادات والمستويات النمائية.
- التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل المجتمع ومبادئه.

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المزايا دفعت بعض رياض الأطفال الى تثبيتها على تكوين الطفل السليم وهي :

- **الشعور بالثقة:** وهى أولى مهام الروضة وهى تنمية شعور الطفل بالثقة في نفسه وبالآخرين ،حيث أن فهم الطفل نفسه له إرتباط قوي بقدرته على أن يثق وبالآخرين ،فهو فى السنوات الاولى يثق بكل من يرعاه ويعتنى به.
- **العيش مع الأخرين:** يرغب الطفل فى بادئ الامر أن يصحب من يألفه مثل والديه، وإخوته، ومن ثم يأخذ في الاختلاط بالغير، فيرضي باللعب مع الطفل الأخر أو أكثر و حين يلتحق بالروضة يستمتع بصحبة زملائه، والمشاركة في نشاطهم، ثم يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط و للآخرين دورا أيضا، فيتقبل فكرة التعاون، والمشاركة و يبتعد عن الأنانية و الفردية.
- **التعبير عن الأحاسيس و الشعور:** إن للطفل أحاسيس قوية و هو بحاجة الي أن يعبر عنها والي ما يساعده في السيطرة عليها، و تستطيع أن تكون المعلمة مستودعا لأسراره فتشغله بالرسم، والتلوين، أو سماعه أحدي القصص لتهدأ ثائرته، كما أن منحه فرصة التعبير بكل حرية عن أفكاره و شعوره، وتعتبر الأناشيد والأغاني مجالا يفرغ فيه الطفل مشاعره، و أحاسيسه، و فيها يجد منطلقا للتعبير عن الفرح أو الغضب.
- **مساعدة علي تكييف الاجتماعي:** يتفق معظم الباحثين علي أن رياض الأطفال تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، و أن الملتحق أقدر عن غيره من الأطفال أن يختلط بالغير وإقامة علاقات فيما بينهم، وأم أكثر منهم شعور بالمن واقدر على العمل الجماعي، واكثر إقبالا على مصاحبة الآخرين و تكوين عادات اجتماعية.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التنشئـــــــــــة الإجتماعيـــــــــة

تمهيد: تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية لاستمرار المجتمع و ضمان بقائه من خلال نقل ثقافة المجتمع من جيل الي جيل وإدماج الأفراد فيه عن طريق اكتسام قيم تتيح التفاعل فيما بينهم، وهي عملية مستمرة من خلال السن والمجال الاجتماعي ضمن الناحية الزمنية التي تبدأ منذ الولادة، حيث تقوم بتكييف مواقف الأفراد و سلوكهم مع متغيرات التي تحدث باستمرار في المجتمع.

بالإضافة الي ذلك فهي عملية تفاعل بين الفرد و بيئته التي يعيش فيها حيث يكتسب العناصر الاجتماعية والثقافية لوسطه ويدمجها في شخصيته، فهي تقوم بتحويل الإنسان الى كائن اجتماعي في مسار النشوء البيولوجي حيث يكتسب المعارف والقدرات التي تتيح له المشاركة في الحياة الاجتماعية و يتم اكتساب هذه المعارف، و القدرات عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي يجريها مع المحيطين به، ضمن مؤسسات تشرف علي هذه العملية اهمها الاسرة باعتبارها أول مؤسسة تستقبل الفرد منذ ولادته، و يتعلم في اطارها أنماط التعامل مع الآخرين سواء بالملاحظة أو بطريقة عمدية تقصد تعليمه اياها.

مفهوم التنشئة الاجتماعية، وخصائصها، وأشكالها، وأطوارها

مفهوم التنشئة الإجتمـاعية

المفهوم اللغوي: قد ورد في لسان العرب "لابن منظور" في معنى "إنشاء الله الخلق" أي ابتدأ خلقه، وفي معنى " إنشاء الله الخلق " أي خلقه والنشأ هم أحداث الناس، وما التمسناه في ضوء هذه المعاني أعمال التكوين، والنمو، والحركة و التغير.

المفهوم الاصطلاحي: هي العملية التي تنتقل الثقافة من جيل إلى أخر، والطريقة التي يتم من تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يكون بإمكان العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الأباء والمدرسة و المجتمع للأفراد من لغة و دين وقيم ومعلومات.

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة، والمعايير، والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية، والتي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح في الثقافة، والتوقعات الثقافية عبر عنها في ألفاظ وطرق الحياة الإجتماعية.

أما من وجهة نظر "محي الدين مختار" فهي تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، تهدف إلى إكتساب الفرد سلوكات ومعايير و اتجاهات مناسبة للأدوار الإجتماعية و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ويعرفها "بارسونز" على انها عملية تعتمد على تلقين ومحاكاة و التوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والاخلاقية عند الطفل الراشد و هي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة.

تعرف عملية تعلم، وتعليم، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، ودف إلى اكتسابُ عرف التنشئة الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعتهن والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، بمعنى أخر عملية التشكيل الاجتماعي لخدمة الشخصية وهي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن إجتماعي .

خصائـــص التنشئـــة الإجتماعية :

تتولى عملية التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل الفرد منذ ولادته، إذ أن الانسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره غير مالك للقدرات الاجتماعية التى تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الانسان من كائن بيولوجى حيوانى إلى كائن إنسانى يكتسب من خلالها العادات، والأفكار، والاتجاهات المتفق عليها ثقافيا، وهو يندمج في مجموعته الاجتماعية عندما يتعلم حقوق وواجبات مركزه مما يجعله كائنا ناضجا إجتماعيا.

أشـكال التنشـئة الاجتماعية :

أشكال التنشئة الاجتماعية: للتنشئة الاجتماعية شكلان أساسيان هما:

أولا) التنشئة الاجتماعية المقصودة: وهي التي تتم في مؤسسات وظيفتها الأساسية هي التنشئة ومهمتها نقل النظام الثقافي ونسق المعايير والقيم وهذا النمط يتم خاصة في الأسرة والمدرسة.

ثانيا) التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: تتم من خلال المؤسسات المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية كالمساجد و وسائل الاعلام و اذاعة و تلفزيون ومسرح.

مراحل التنشئة الاجتماعية وأهدافها ومؤسساتها

مراحل التنشئة الاجتماعية:

تتم عملية التنشئة الاجتماعية للفرد على مراحل إذ أن الانسان يولد كائنا عضويا 100% ،أي يكون مخلوقا بشريا يأكل و يشرب، يتنفس ويخرج ، وهذه كلها عناصر عضوية ، ومن ثم يبدأ فى الانتقال من هذه الحالة الى الحالة الاجتماعية اي يبدأ بالتطبع بطباع الجماعة المحيطة به، وهنا يبدأ مع أمه التى ترضعه وتعتنى به فيعد هذا أول ارتباط اجتماعى له، أي جعل الفرد إنسانا اجتماعيا و عضوا فعالا في المجتمع.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإســتجابة الحسية:

تكون هذه المرحلة فى بداية حياة الطفل ،أي منذ ولادته فتشمل علاقاته بأمه و أسرته وفى هذه البيئة تبدأ أولى خطوات التنشئة الاجتماعية فيتعرف غلى أمه التى تستجيب لإحساسه بإطعامه و العناية به، ثم يبدأ بالإحساس الاجتماعى نحو والده ومن ثم نحو إخوته، ومن حوله، أي عملية حسية تعتمد على الغريزة البشرية بالدرجة الأولى للبشر كما تعتمد على الحواس الخمس للبشر والمتمثلة في :

البصر ، و الذوق، و اللمس، والشم ، والسمع، فالإحساس الأول يعد إحساسا عضويا بحتا و إرضاء لجسده

مؤسســات التنشئة الاجتماعية :

1- **الأسرة:** "إن من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد هي الأسرة فهي الممثل الأول للثقافة وهي الهيئة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأساسي في صنع سلوكه بالصيغة الاجتماعية. فهي الجماعة الوحيدة التي يتفاعل فيها الفرد تفاعلا مباشرا في طفولته منذ ولادته الأسرة كهيئة اجتماعية هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد و المجتمع الذي ينتمي إليه وأنماط وقيم المجتمع تنفعل من خلال الأسرة فالعلاقات الاجتماعية ماهي إلا انعكاس للعلاقة الاجتماعية المنبثقة من الارتباط الوثيق بين الأسرة المجتمع، لذا فإن للمجتمع الدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية

2- **المدرسة:** تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة. وغرس القيم ويتعلم الفرد كيف يوسع من دائرة علاقاته مع الآخرين خارج محيط الأسرة.كما تعد رسالة المدرسة بالغة الاهمية في حياة الفرد، إذ يتعود الفرد على الانضباط والانتظام وكيفية التعامل مع الرفاق وتتكون لديه الفكرة الدينية والخلقية والوطنية، كالأناشيد الوطنية، حب الوطن، تصورات اولية عن الحلال والحرام والخير والشر .

3- **المؤسسات الدينية ودور العبادة :** تقوم المؤسسة الدينية بتعليم الافراد التعاليم والمعايير السماوية التي تحكم السلوك وتمدهم بالأطر السلوكية وتنمية ضمائرهم والدعوة والتشجيع على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي واضافة إلى توحيد السلوك والتقريب بين مختلف طبقات المجتمع، والمؤسسات الدينية بمختلف أنواعها (المساجد، الزوايا) تعمل على زرع المبادئ والقيم العليا في الفرد.

4- **جماعة و الرفاق:** "إن لجماعة الرفاق الذين يقاربون الفرد في السن والعقل والميل تأثيرا كبيرا في التنشئة الاجتماعية حيث تساهم هذه الجماعة في نقل العادات والتقاليد الاجتماعية وانماط السلوك المختلفة للفرد وتؤثر فيه، وتمكنه من القيام بادوار اجتماعية متعددة وتساهم عضوية الفرد في جماعة الرفاق. فتختلف جماعة الرفاق عن المدرسة والأسرة فيكون تركز على المصالح والاهتمامات الخاصة بالاعضاء فهي فهي تمارس تاثيرا على أعضائها تاثيرا قويا." وبالتالي فإن التاثير الذي تمارسه جماعة الرفاق هو الذي يحدد طبيعة الأفراد اما أن يكون الفرد في هذه الحالة يتسم بالأخلاق الطيبة) التسامح، المحبة، الكرم) اما ان يكون في الأتجاه المعاكس ويتصف بـ (العنف، الحقد، السرقة) فالجماعة هي التي تحدد سلوك الفرد.

4- **وسائل الإعلام**": تلعب وسائل الاعلام دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، فاختلاف قنوات والأجهزة المتعددة سبب في مشاركتها الفعالة في تنشئة الأفراد لما تنشر من مضامين تربوية ودينية وخلقية واجتماعية ومعلومات وحقائق واخبار ووقائع وأفكار وآراء وبذلك أضحى الإعلام يؤثر بفعالية في حياة المجتمعات في جميع النواحي، وقدرا على تغيير وتكوين وتوجيه اتجاهات الأفراد بطريقة مذهلة. فهي تقدم البرامج والمواقف دروسا في الحياة مليئة بالقيم والمعايير وأنماط

السلوك المقبولة اجتماعيا، كذلك تستطيع أجهزة الاعلام التأثير في الأفراد من خلال المزج بين الواقع والخيال الأمر الذي لا تستطيع أن تحققه أي وسيلة أخرى. فهي تساعد الكبار والصغار في فهم عالمهم ويبرز أثرها المميز على عملية التنشئة بأن تعكس جوانب متنوعة من الثقافة.

الـــخلاصـــة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته، فهي تقوم بتعريف العالم الخارجي له كما في هذه المرحلة تتبلور شخصية الطفل، ويقل تعلقه بوالديه تدريجيا استعدادا للمدرسة،ويكتشف الطفل أن هناك أشخاص يحبونه، ويعتنون به غير والديه، وإخوته، فيشعر بالأمن والاطمئنان اتجاههم وفي هذه المرحلة ينمو الطفل نموا متكاملا إذا اتيحت له الفرصة وتوفرت له كامل الوسائل الضرورية من غذاء صحي، ألعاب، توفير الأنشطة التي تهتم بنمو عضلاته الصغيرة، والمتمثلة في أصابع اليد، وتآزرها مع العين استعدادا للقراءة، والكتابة، والرسم.

المراجع

يخلف رفيقة، (٢٠١٤)، دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد ٦، ص ١٠-١٥.

رشيد التلواتي، (٢٠١٧)، ما هي التنشئة الاجتماعية ؟ و ما أهميتها ؟، مقالة منشورة على مدونة تعليم جديد، متوفرة على الرابط الإلكتروني التالي: https://www.new-educ.com، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٠-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٠:١٠ مساءاً.

عميمور, خلوفي, مفيدة, بوتلر, بوجريو, عبايدية, & أحلام (مشرفا). (2018). دور رياض الأطفال في النمو الإجتماعي للطفل 4-5 سنوات (Doctoral dissertation).

فرحاتي زينب إيمان, & بلحاج نوارة. دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل دراسة ميدانية بروضة الأحلام العالية بسكرة.

صبراوي, ياقة, جمعة, بليلة, & رقية/مؤطر. (2020). أثر البرامج التعليمية لرياض الأطفال على التنشئة الإجتماعية لدى أطفال الروضة 3 إلى 5 سنوات (Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية-ادرار).

أيمن محمد شبكه, ر. (2014). واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية. بورسعيد, 16(16), 568-608.

مديحة, & حشاني. أمراض الكلام وأثرها على النمو اللغوي لدى الطفل" المرحلة الابتدائية."

مُحمَّد جميل هاشمي, ج., جميلة, عبد السلام جمال البشيتي, وداد, & فهد محمد صالح الغانمي. (2017). ممارسات معلمات رياض الأطفال خلال فترة الوجبة الغذائية وعلاقتها بتنمية العادات الغذائية الصحية للأطفال في مدينة جدة. مجلة بحوث التربية النوعية, 2017(47), 65-113.